يوم مشهود في مسيرة الحرس الوطني

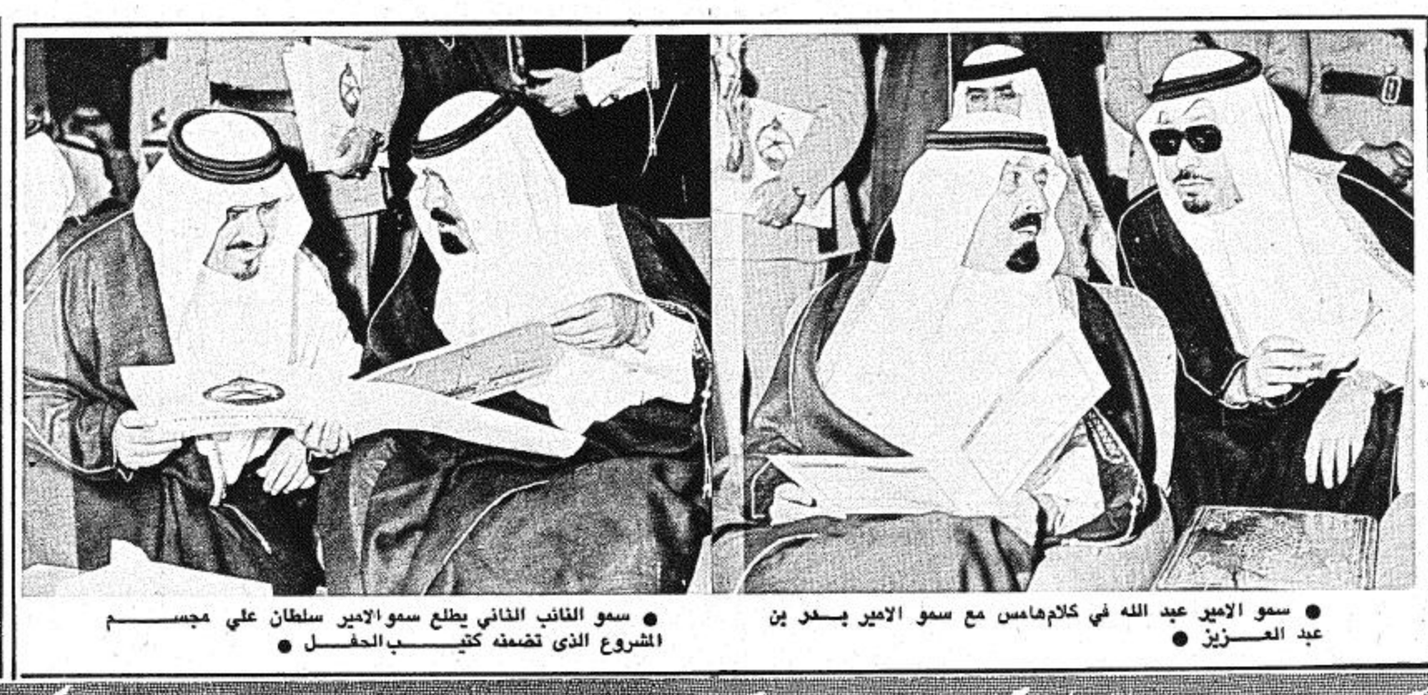

● سمو الامير عبد الله في كلام هامس مع سمو الامير بدر بن عبد العزيز ●

● سمو النائب الثاني يطلع سمو الامير سلطان علي مجسم المشروع الذى تضمنه كتيب الحفل ●

المنشآت الجديدة للحرس الوطني تقع على مساحة تصل الى ضعف مساحة مباني وزارة الدفاع الامريكية !!

ليس من قبيل التضخيم ان قلنا بان مجمع مباني الحرس الوطنى يشغل ضعف المساحة التى يشغلها مبنى البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية)

وليس من التضخيم الكلامي اذ قلنا ان هذا المجمع يعد واحدا من اكبر المجمعات القيادية والادارية فى العالم الذي تعارفنا عليه ان لانطلق على المشاريع التنموية فى بلادنا الفاظ (اضخم واكبر واول مشروع من نوعه فى الشرق الاوسط او فى العالم ..)

لكن امام المشروع العملاق للحرس الوطنى تتساقط كل المفاهيم

لان امامنا الارقام .. والمجسمات تحكى الواقع الذى سيكون عليه المجمع الذي صمم هيكله تصميما خاصا لمقاومة القنابل والغازات ومركز للقيادة تحت الارض يضم خارطة مجسمة للشرق الاوسط تحدد مواقع الاحداث فور وقوعها

ويوم امس كان اليوم التاريخي في مسيرة الحرس الوطنى .. عندما قام سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى الامير عبد الله بن عبد العزيز بوضع حجر الاساس لمنشآت المجمع وازاح الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بالبدء فى انشاء المجمع .

شارك في الاحتفال الكبير دولة السيد تشوي كيوهاد رئيس وزراء كوريا الجنوبية

ومن الشخصيات الهامة فى البلاد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وعدد اخر من اصحاب السمو الملكى الامراء ووزراء حكومة جلالة الملك المعظم ووكلاء الوزارات والمسئولون العسكريون ..

عندما وصل سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء فى الخامسة والنصف واستقبله صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطنى استعرض سموه حرس الشرف من رجال الحرس الوطنى .

وبعد عشر دقائق وصل الضيف الكورى .. ثم بدأ الحفل الخطابى باى من الذكر الحكيم ترتيل الجندى عبد الله بن خلف العربي .

والقى الفريق اول ابراهيم الرشيد نائب وكيل العمليات فى الحرس الوطنى كلمة قال فيها :

فى هذه الايام الرائعة ، التى تعيش فيها مملكتنا الحبيبة فرحتها الكبرى بعودة جلالة مولاى الملك المعظم خالد ابن عبد العزيز ، بعد ان من الله عليه بنعمة الصحة ، ليواصل مسيرة التقدم والخير والعطاء لهذا الشعب الوفى ، وللامتين العربية والاسلامية .

فى هذه الايام المجيدة من تاريخ امتنا ، نحتفل اليوم ببدء العمل فى مشروع مباني مجمع رئاسة الحرس الوطنى الجديدة ، باعتبارها لبنة اخرى تضاف الى البناء العظيم لمجتمعنا الجديد .

لقد اراد باني هذه الامة وموحدها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ، ومن بعده قائد هذه الامة وراعيها والمسئولون فيها ، تحقيق الهدف العظيم فى بناء المجتمع المتكامل المتطور ، الذى ياخذ من الحضارة جوانبها المشرقة ، دون تضحية بمبادىء العقيدة الاسلامية الراسخة والمثل العربية الاصيلة . وهذا في حد ذاته يحتاج الى تكاتف كل الجهود لابناء هذه الامة .

انني لن اتحدث عن وصف هذا المشروع الضخم ، من الناحية العمرانية او الفنية ، فذلك ما تحدث عنه غيرى وماهو موجود فى الكتيبات التى فى ايديكم ، لكننى اود التحدث عن المعانى والاثار التى يهدف هذا المشروع الى تحقيقها .

ان المفهوم السائد فى عالم اليوم ، هو ان القوة العسكرية هى قوة قتال ودمار ، سواء فى نشاطاتها الدفاعية او نشاطاتها الهجومية ، لكن المفهوم الذى وضعته قيادتنا الرشيدة وغرسته فى عقولنا ونفوسنا ان القوة العسكرية بمؤسساتها المختلفة يجب ان تكون مدرسة حضارية لبناء انسان الغد المشرق .

سيدى صاحب السمو الملكى

لقد علمتمونا خلال فترة قيادتكم الرشيدة للحرس الوطنى ان التدمير ليس هدفنا ، بل هدفنا البناء ، علمتمونا ان الحق فى عالم اليوم المعاصر يحتاج الى القوة لتدعمه ، علمتمونا ايضا او القوة يجب ان تسخر لخدمة الخير ومحاربة الشر . ومن هذه المنطلقات الحكيمة يبنى الحرس الوطنى المستقبل الذى نهدف اليه . ومن هذه المنطلقات تعددت المشاريع التى تخدم الانسان فى الحرس الوطنى ، وتنمى امكانياته ، جسما وعقلا وخلقا وثقافة ، اضافة الى بناء المقاتل الصلب الذى يتعامل مع معدات القتال الحديثة بثقة وعمق لا ليكون حارسا لمنجزات هذه الامة وتطلعاتها فقط وانما ليكون مساهما فى عملية البناء الشامخ باذن الله

ان مجمع رئاسة الحرس الوطنى الجديد ، قد استخدم احدث الاساليب الهندسية فى البناء ، ليضم فى ارجائه فى مستقبل قريب جهازا متطورا عاملا باستمرار لتحقيق اهداف هذه الامة فى الخير والحق والسلام ، على قدر طاقته .

واننا نجدد اليوم وفى هذه المناسبة الرائعه ، العهد على الولاء لقائدنا الاعلى وولى عهده الامين ولسموكم الكريم .

كما نجدد العهد على البذل والعطاء وفاء بالمسؤولية .

تلا الفريق اول الرشيد العميد رتشارد ويلز الذى القى كلمة سلاح المهندسين الامريكي والذي يشرف على الشركتين الامريكية والكورية اللتان ستقومان بتنفيذ مباني المجمع ..

● الامير عبدالله وبجواره الامير بدر اثناء عزف السلام الملكي ●

● سمو الامير سلطان بن عبد العزيز يتحدث للزميل حاسن البنيان ●

الأمير سلطان بن عبد العزيز "للجزيرة":
مباني الحرس الوطني الجديدة لبنة من لبنات خدمة العقيدة في هذه المملكة بقيادة جلالة الملك خالد

وقال العميد ويلز فى كلمته ان المملكة العربية السعودية جديرة بان يحظى قطاع الحرس الوطنى بهذه الانشاءات الضخمة ، فالحرس الوطنى فى تطور وارتقاء دائم ..

واضاف الى قوله .. ان سلاح المهندسين الامريكى يعتز بخدمة الحرس الوطنى « واننا نتضرع الى الله العلى القدير ان يجعل هذه المباني صرحا قويا لخدمة الدين والمليك والوطن ..

اعقب العميد رتشار ويلز الجندى مهدى بن عيار العنزي الذى القى قصيدة نبطيه قوطعت ابياتها بالتصفيق بعد هذه القصيدة استقل سمو النائب الثاني لمجلس الوزراء وضيفه الكوري سيارة عسكرية طافا بها على مدى ربع ساعة حول مواقع الانشاءات ... ثم اطلع سموه وضيفه على التصميم المجسم للمباني

ثم قام سموه بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التى كتب عليها « بعون الله تعالى وفى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود القائد الاعلى للقوات المسلحة .. تفضل صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى بازاحة الستار عن هذه اللوحة التذكارية ايذانا بالبدء فى انشاء مجمع مباني رئاسة الحرس الوطنى العربي السعودي .. جمادى الاولى سنة ١٣٩٧ هـ » ..

بعد ان ازاح سموه الستار .. وعاد الى مجلسه فى صدر مقر الحفل رفع علم المملكة على سارية المجمع ....

وبالسلام الملكي اختتم اليوم التاريخي للحرس الوطنى وودع سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى ضيفه الكورى .

وتحدث (للجزيرة) صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران قائلا : ان المباني الجديدة للحرس الوطنى تعتبر لبنة من لبنات خدمة العقيدة والاسلام في المملكة العربية السعودية تحت قيادة جلالة الملك خالد المعظم .. وبعناية وتوجيه صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، الذى بذل كل ما في جهده لخدمة الحرس الوطني .

يعتبر مجمع مباني الحرس الوطني واحد من اكبر المجمعات القيادية والادارية في العالم ، وتبلغ مساحته مائتي الف كيلو متر مربع ولنتصور مدى ضخامته فهو يشغل مساحة ضعف تلك التي يشغلها مبني البنتاجون .. (وزارة الدفاع الامريكية) في الولايات المتحدة .

ويضم المبني منطقتين رئيسيتين .. القطاع الادارى .. وقطاع الخدمات .. كما يحيط بالمجمع سور للحماية من الحديد المشغول والخرصانة المصمته

وتتوسط المدخل نافورة ضخمة محاطة بمظلات للسيارات على شكل دائرى ويعتبر مبني الرئاسة اضخم المنشئات في هذا المجمع ويتكون من خمسة طوابق ويشغل مساحة ٣٦٠٠ متر مربع تقريبا ، ويفصله عن مبني القيادة ممشي مغطي .

ويوجد في اسفل مبني القيادة مباشرة مركز القيادة تحت الارض ويتصل بالادوار التي تعلوه بمصاعد وانفاق وسلالم ، ويضم مركز القيادة غرفة البيانات التى تضم خريطة مرفوعة مضاءة ومجسمة للشرق الاوسط ويحيط بها غرف لصاحب السمو الملكى رئيس الحرس الوطني وسمو نائبه ..

كما يضم المجمع مبني للاجتماعات العامة على مسطح ٢٠٠٠ متر مربع .. تقريبا ، تسع لـ ٥٠٠ مستمع ، وهو مجهز للخطابة وعرض الافلام ، ومكيف الهواء ..

وقد جهزت المكاتب كل بما يناسبها من الاثاثات والادوات واستخدمت في اغلبها الاثاثات المعدنية القياسية .

ونظرا لطبيعة عمل سلاح الاشارة فقد تم تخصيص مبني له خلف مبني الرئاسة مباشرة يربط به ممر مغلق وله موقف مغطي للسيارات بعيدا عن طريق المشاة ..

اما المسجد فيتسع لالفي مصلي (٢٠٠٠) وهو مكيف الهواء وله مئذنة بارتفاع ٢٥ مترا كما يوجد مبني لبوليس الحرس الوطني مجهز بكافة المرافق الخاصة بالاعاشة والايواء ، والسجن مزود باجهزة الكترونية .

وهناك كذلك مباني لصيانة السيارات ومباني المستودعات ومحطات تكييف الهواء .. وقد روعي في هذه المباني العوامل المناخية وزودت بسواتر خرسانية سابقة الصب لحمايتها من اشعة الشمس .

وقد بدىء العمل في المشروع في التاسع من سبتمبر ١٩٧٦ ويقدر الانتهاء منه في بداية عام ١٩٨٠م باذن الله .. وتبلغ التكاليف الاجمالية لهذا المشروع ٢٠٨ مليون دولار ويقوم بتنفيذه (شركة ديماتس) الامريكية مع (شركة ساموان) الكورية متضامنتين ، تحت اشراف سلاح المهندسين الامريكي .

وقد قامت وزارة الاشغال العامة والاسكان بوضع تصاميم اولية للمشروع ثم تولت (شركة ليد ديلي) العالمية تصميم هذه العملية .

وقد روعي في هذه التصاميم امكانية التوسع مستقبلا في المباني ويتسع المبني لـ ٥٠٠٠ موظف كما تتسع مواقف السيارات لـ ٧٠٠ سيارة ..

ويقوم بتنفيذ هذا المشروع ١٦٤٠ عاملا وفنيا .

ـ ان اكبر بناء في هذا الموقع هو مبني الادارة ، وهو مكون من خمسة ادوار مساحته ٣٥٩٦٥ متر مربع ويقع خلف نافورة المياه .

اما ثاني اكبر المباني في الموقع فهو مكاتب سمو سيدى رئيس الحرس الوطني وتبلغ مساحته : ١٢٩٤٦ متر مربع ويقع بين النافورة ومنصة العلم ، وهو الحفر العميق حاليا امامكم ، وهذا المبني مكون من دورين فوق مستوى الارض .

يشتمل الدور الاول منه على مكاتب ادارية ومدخل رئيسي يوصل الي السلم .

اما الدور الثاني فيشتمل على مجلس وغرفة اجتماعات تقوم علي جانبيها مكاتب صاحبي السمو رئيس الحرس الوطني ونائبه ، كما ان في الدور العلوى مكاتب للاداريين التابعين لمكاتب سمو الرئيس بالاضافة الي صالة اجتماعات ..

وتحت هذا المبني مباشرة تقع غرف العمليات ، تحت الارض .. ويتصل هذا المبني مع مبني الادارة بواسطة المصاعد والسلالم والانفاق ..

وفي وسط مركز قيادة العمليات تحت الارض توجد غرفة بيان المعلومات تحتوى علي خرائط مرفوعة ، ويحيط بهذا المركز الحيوى العديد من المكاتب المختلفة اما الغرف المحيطة والواقعة على الجانب الخارجي من الممر المحيط بغرفة بيان المعلومات فقد خصصت لمكاتب صاحبي السمو الملكي الرئيس ونائبه ، مع وجود غرف للنوم ومرافق للطعام للعاملين في هذا المكان .

كما ان هيكل المبني مصمم تصميما خاصا لمقاومة القنابل والغازات .

علي يسار النافورة وساحة المدخل يقوم مبني الاجتماعات العامة .. ويبلغ مسطحه ١٩٦١ متر مربع ويتسع لـ ٥٠٠ مقعد وهو معد لالقاء المحاضرات والاجتماعات وهو مكيف ومجهز باحدث الاجهزة والمرافق .

ويتضمن مبني الرئاسة العامة ذو الشكل المقوس مدخلا رئيسيا علي واجهتين الشمالية وخمسة مداخل ثانوية على واجهته الجنوبية

● لقطة اخرى تمثل سمو النائب الثاني والضيف الكورى اثناء الجولة علي المشروع ●

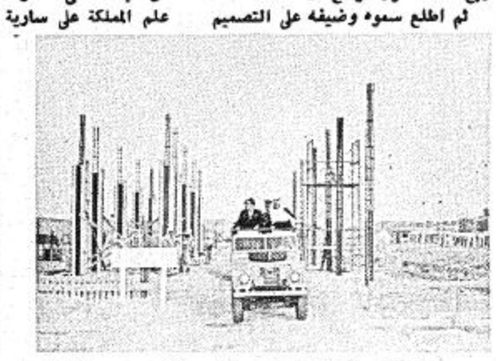

● بين قواعد الاساس لمباني الحرس الوطني تجول امس الامير عبد الله بصحبة رئيس وزراء كوريا الجنوبية ●

● غرفة عمليات تحت الأرض مزودة بخارطة مضاءة لدول الشرق الأوسط تحدد مواقع الأحداث فور وقوعها!

تحقيق: عادل الزيد

فتحي كالي

● الفريق اول ابراهيم الرشيد يلقي كلمة الحرس الوطني ●

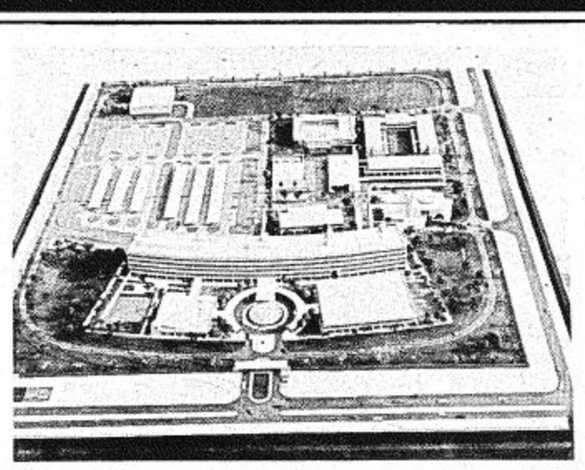

● مجسم مجمع مباني الحرس الوطني التي تشغل ضعف مساحة وزارة الدفاع الامريكية ●

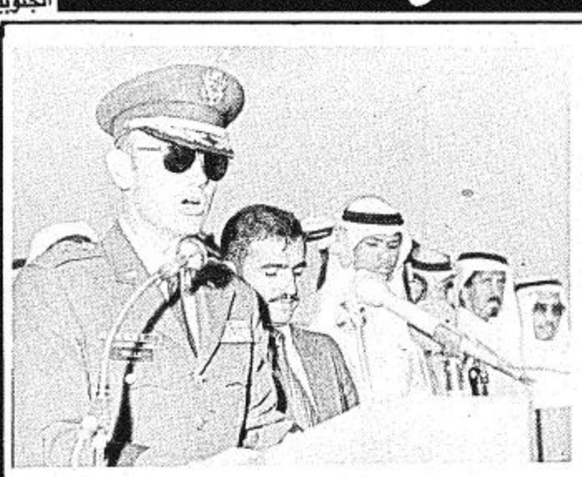

● مستر ريتشارد ويلز يلقي كلمة سلاح المهندسين الامريكي ●